جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس

المستوى: سنة ثالثة ليسانس علم النفس العمل والتنظيم

مقياس تسيير المؤسسة

أستاذ المقياس: د. أحمد فواتيح محمد الأمين

محاضرة رقم (03):

3.2- أنواع الأنظمة:

يمكن تصنيف النظام إلى نظام مغلق ونظام مفتوح:

أ- النظام المغلق (Closed System):

يعرّف النظام المغلق بأنه النظام الذي يتحكم ويعدل في عملياته أوتوماتكيا نتيجة للبيانات الناتجة عن النظام نفسه.

على سبيل المثال: وحدة الطباعة التي تعتبر إحدى وحدات المخرجات في الحاسب الآلي، يوجد بها مفتاح للدلالة على وجود الورق اللازم للطباعة، فإذا نفذ الورق فإنه يصدر إشارات للدلالة على ذلك.

ب- النظام المفتوح (Open System):

هو ذلك النظام الذي يتبادل العلاقات والموارد مع ما يحيط به من بيئة، بمعنى ذلك النظام الذي يعتمد في أدائه على بعض متغيرات البيئة، ويتأثر ويؤثر في تلك المتغيرات.

ب.1- <u>خصائص الأنساق/ الانظمة المفتوحة</u>:

أورد "دانيال كاتس وروبرت كاهن" (Daniel Katz & Roberts Kahn) في كتابهما "علم النفس الإجتماعي للمنظمات" سنة 1966، الخصائص التالية للأنساق/ الأنظمة المفتوحة:

1. **إستيراد الطاقة:** حيث يقوم النسق/ النظام المفتوح بإستيراد طاقته من خارج حدوده، لذلك نجد أي منظمة أو إنسان بحاجة إلى مختلف أنواع الطاقة سواء كانت في شكل مواد أولية أو في شكل معلومات.

2. **التحويل:** بعد إستيراد الطاقة يقوم النسق بتحويلها إلى نوع آخر من الطاقة ويعيدها إلى المحيط، أي يغذي بها أنساقا/ أنظمة أخرى، فالمؤسسات الصناعية تحول المواد الخام إلى مواد جاهزة، مؤسسات التعليم والتدريب توفر الكفاءات والإطارات والحرفيين للمحيط الخارجي.

3. **تصدير المنتوج:** إن تعامل النسق/ النظام مع محيطه الخارجي لا يقتصر على إستيراد الطاقة، بل يتعداه إلى تصدير منتوج ما إلى ذلك المحيط في شكل خدمات أو مواد جاهزة أو تخريج إطارات أو وضع برامج أو ما شابه ذلك.

4. **الدورية:** ويقصد بها نمط تبادل الطاقة مع المحيط الخارجي الذي يشكل دورة كاملة، تبدأ من إستيراد الطاقة، إلى تحولها، ثم تصديرها إلى المحيط لتشكل طاقة أخرى، وهكذا تكتمل دورة النسق/ النظام لتبدأ دورة أخرى.

5. **اللآتلاشي:** لضمان إستمرار حياته ينبغي على النسق/ النظام أن يتغلب على قانون التلاشي (أي الإضمحلال والموت)، وذلك بضمان دورة إستيراد الطاقة وتحويلها وتصديرها. وبالرغم من تعرض كل المنظمات للتلاشي، فإنه في إمكان النسق/ النظام المفتوح مقاومة هذا المبدأ لمدة أطول. مما يضمن للنسق/ النظام إستمرار النشاط حتى في أقصى الظروف.

6. **المعلومات والتغذية الراجعة:** لا تكتفي المنظمة بإستيراد وتحويل وتصدير الطاقة، بل تسعى للحصول على قدر كاف من المعلومات المتعلقة بمحيطها، وتستفيد من هذه المعلومات، وتوظفها في العلاقة بينها وبين المحيط. فالتغذية الراجعة (العكسية) تمكن النسق (المنظمة) من الحصول على المعلومات الضرورية لتصحيح مساره وتفادي الأخطاء التي وقع فيها أو يمكنه الوقوع فيها.

7. **الثبات النسبي:** يمتاز النسق/ النظام المفتوح بالإنسجام أثناء عملية تبادل الطاقة مع المحيط، هذا الإنسجام يمكن النسق/ النظام من تحقيق ثبات نسبي، رغم عجزه عن الثبات والتوازن التام.

8. **التخصص:** لا يمكن للنسق/ النظام أن يكون متعدد الأدوار إلى ما لا نهاية، لذلك نجد الأنساق أو المنظمات تميل إلى التخصص في الأدوار والوظائف، مما يؤدي إلى فعالية أكبر. ويلاحظ هذا التخصص في المكننة وتحقيق الآلية في الأنساق التقنية، أما الأنساق التربوية، فيتجلى التخصص فيها من خلال مختلف الفروع العلمية التي تحتويها، وهكذا بالنسبة لباقي أنواع المنظمات.

9. **الإندماج والتنسيق:** يقصد بالتنسيق ضمان إيقاع العمل وضمان أداء مختلف الأدوار وذلك بواسطة عملية المراقبة. أما الإندماج فيقصد به تحقيق الوحدة بواسطة المعايير والقيم المشتركة للنسق/ النظام.

10. **تعدد المسارات:** ينص هذا المبدأ على إمكانية وصول النسق/ النظام إلى نفس النتيجة رغم إتباعه أساليب مختلفة عند البداية، وهذا عكس المبدأ القائل بعدم تعدد المسارات الذي نجده في النسق المغلق الذي يتبنى مسارا واحدا للوصول إلى أفضل نتيجة.